ذلك فقلت له فهل الاكل عام لجميع من دخل الجنة
فقال لا انما الاكل لبعض دون بعض على غير الصورة
المعهودة هنا وقد اشار الى ذلك سيدى عمر بن
الفارض رضى الله عنه فى تائيته وغيرها والله
تعالى اعلم وسألته رضى الله عنه عن قوله صلى
الله عليه وسلم الجنة تشتاق الى اربع على و
عمار وسلمان وبلال ما حكمة تخصيص هذه الاربعة
فقال رضى الله عنه هؤلاء الاربعة اركان نعيم
الجنة فعلى من العلو وعمار من العمارة وسلمان
من السلامة من الآفات وبلال من البلة هى
برد القلب من خطور زوال ذلك النعيم واطال
فى ذلك ثم قال ان الجنات تتنعم باهلها كما يتنعم
اهلها وكمال النعيم لا يكون الا مع وجود الروح
والجسد فكان من الحكمة قيام هؤلاء الاربعة
المذكورة فى الحديث بالجنان ليصح لاهلها

التنعم

التنعم كالحقائق الانسانية لان معنى هذه
الاربعة المذكورين هم روح الجنان الاربعة و
اجسادها فلا نعيم يظهر لاهل الجنة الا بوجود
هذه الاربعة رضى الله عنهم فهم حقيقة
النعيم وهم الموكلون ايضا بالانهار الاربعة
المذكورة فى القرآن فيفرقون من كل احد منها
بحسب حيطته ومشربه من التوحيد وقوة
استعداده لان هذه الانهار الاربعة هى مظاهر
العلوم والاعمال المكسوبة والموهوبة واطال
فى ذلك ثم قال ويوضح لك ما قلناه قوله تعالى
وان الدار الاخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون
والله اعلم وسألته عن حقيقة الشجرة التى
اكل منها ادم عليه السلام ما هى فقال هى الافعال
المقابلة بها عليه الانبياء وكمل ورثتهم من
كمال الافعال والاخلاق والسر فى ذلك اظهار

Copyright © King Saud University